العقيد أبو موسى:
ليت العرب، كل العرب،
أعطوا نصف ما أعطته بيروت

إعداد: سلوى العمد

□ العقيد أبو موسى، نائب مدير غرفة العمليات المركزية للقوات المشتركة، عضو المجلس العسكري الأعلى للثورة الفلسطينية، من سلوان ــ فلسطين، في العقد الخامس من العمر.

احتمالات الحرب كانت مرجّحة

لم تكن الحرب، عند اندلاعها، مفاجئة لي، فلقد كانت لدينا تقييمات وتقديرات عسكرية مبنية على معطيات الحركة السياسية العامة في المنطقة، والتي تعطي جميعها مؤشراً على أن شيئاً ما لا بد وأن يحصل على الاراضي اللبنانية، سيما وكلنا يدرك أن حلقة كامب ديفيد توقفت عند الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل. وأما الحلقة الثانية فإنها ستمر، اذا كان لا بد من تمريرها، من لبنان، لعدة أسباب، من أهمها وجود الثورة وأداتها المسلحة الواقفة في وجه هذا التحرك السياسي المتآمر على القضية الفلسطينية. لهذا كان لا بد من شن حرب أو القيام بعمل عسكري ما ضدّ هذه القوّة [الثورة الفلسطينية] لتمرير الحلقة الثانية من كامب ديفيد. ولذا كنا نحن، في المجلس العسكري الأعلى، نتدارس باستمرار هذه الامكانية ونضع شتى الاحتمالات نصب أعيننا، مع محاولة ايجاد الحلول المناسبة لكل منها. ومن ضمن التوقعات التي كنا قد توصلنا اليها بنتائج التحليل، أن هناك احتمالين: الأول، وهو الأضعف، ويتلخص في أن تقوم اسرائيل بعملية داخل الأراضي اللبنانية تشمل الجنوب فقط. والجنوب محدد لدينا عسكرياً، حتى مصفاة الزهراني باتجاه صيدا الى النبطية ومن ثم الى منطقة مرجعيون فقط. لكن احتمال اجتياح اسرائيلي للجنوب فقط كان ضعيفاً، لأنه فيما اذا توقفت اسرائيل عند هذا الحد، فستكون لدى الثورة امكانيات كثيرة وقوية لاطالة أمد المعركة من خلال ما تبقى لها من تواجد منتشر في الأراضي اللبنانية الأخرى؛ في صيدا،